الأمم المتحدة

A/35/51
S/13700
21 December 1979
ARABIC
ORIGINAL : CHINESE/ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والثلاثون
تقرير مجلس الأمن

مجلس الأمن
السنة الخامسة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩
وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم
للصين لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل اليكم طي هذا نص الكلمة التي ألقاها هان نيانلونغ ، رئيس وفد الحكومة الصينية ونائب وزير الخارجية ، في الجلسة العامة ١٥ للمفاوضات الصينية ـ الفييتنامية المعقودة في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ .

وأرجو أن تعمم هذه الكلمة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البند المعنون " تقرير مجلس الأمن " ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) شين شو
الممثل الدائم لجمهورية الصين
الشعبية لدى الأمم المتحدة

المرفـــق

الكلمة التي ألقاها هان فانجوغ ، رئيس وفد الحكومة الصينية ونائب وزير الخارجية ، في الجلسة العامة الخامسة عشرة للمفاوضات الصينية ـ الفيتنامية المعقودة في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩

رئيس الوفد الحكومي الفيتنامي
دينه تيه دوليم ،

الزملاء أعضاء الوفد الفيتنامي ،

لقد حاول الجانب الفيتنامي جاهدا ، في الجلسات الأخيرة للمفاوضات الصينية ـ الفيتنامية ، أن يبرز التوتر القائم على امتداد الحدود الصينية ـ الفيتنامية ، كما لفق روايات عديدة لكي يزيح اللوم على الصين ولكي يهاجمها بطريقة تتسم بالافتراء . وكان غرضكم الشرير من وراء ذلك ، اذا صحيحا جانبا خداع العالم الفيتنامي واثارة روح العداء ضد الصين ، هو اخفاء هجومكم على كمبوتشيا في نفس الجناف .

ومن الواضح للجميع ان التوتر على طول الحدود الصينية ـ الفيتنامية هو من صنع السلطات الفيتنامية وحدها . فقد عاش السكان المقيمون على جانبي الحدود الصينية ـ الفيتنامية لفترة زمنية طويلة جدا في مودة وسلام ، وكانت هذه الحدود حدودا للسلم والصداقة . ولكن عقب انتهاء حرب المقاومة التي خاضتها فيتنام ضد عدوان الرجعيات المتحدة وتوحيد البلد كله ، تجاسرت السلطات الفيتنامية بفضل تأييد احدى الدول الكبرى ، وسارت علانية ، بما لديها من طموح سرطاني يتمثل في السعي الى الهيمنة على جنوب شرقي آسيا ، على طريق العدوان والتوسع . وفصلت هذه السلطات ، التي اعتبرت الصين " العدو الأول " لها ، كل شيء ممكن لفرض سياسة عدائية شاهضة للصين . وهذا هو السبب الذي يفسر قيام السلطات الفيتنامية ، بصورة مجردة من القيم الاخلاقية ، بتقويض حالة الاستقرار وعلاقة الصداقة التي سادتا لفترة طويلة على امتداد الحدود الصينية ـ الفيتنامية . ومنذ ذلك الحين تكرر حدوث المناوشات والاشتباكات على الحدود ، بل تكرر أيضا حدوث مناوشات الحدود المسلحة التي تتسم بالخطورة . وفي الآونة الأخيرة ، صعدت السلطات الفيتنامية استفزازاتها المسلحة على طول الحدود ، وتسببت في وقوع حوادث أريقت فيها الدماء ، بل وأرسلت أفرادا الى داخل الأراضي الصينية لمهاجمة مراكز الحدود وخطف سكان منطقة الحدود ونهب الممتلكات . كما ساقت هذه السلطات اللاجئين بأعداد كبيرة الى داخل الصين . وبذلك ظل التوتر يتزايد على طول الحدود الصينية ـ الفيتنامية . وتخطئ السلطات الفيتنامية خطأ فاحشا اذا ما تصورت أن هذا النهج في التصرف يفيدها في حملتها الشاهقة للصين أو يساعدها على زيادة ضراوة عدوانها على كمبوتشيا واحكام سيطرتها على لاوس . لقد انتهج الجانب الصيني دائما سياسة خارجية ودّية قائمة على حسن الجوار ، وفعل أقصى ما في استطاعته للحفاظ على السلم

والاستقرار على طول الحدود الصينية ـ الفييتنامية . ولكن السلطات الفييتنامية مصممة على خلق الحوادث على طول الحدود وانتهاك حرمة الأراضي والسيادة الصينية . واذا مضيتم تفعلون ذلك ، فانه سيتعين عليكم أن تتحملوا وحدكم مسؤولية العواقب الوخيمة الناشئة عن ذلك .

ولقد أشار الجانب الصيني مرارا خلال المفاوضات ، بغية التوصل الى حل جوهري للمشاكل القائمة بين البلدين ، الى أن من غير العسير تخفيف حدة التوتر على طول الحدود الصينية ـ الفييتنامية شريطة أن توقف السلطات الفييتنامية سياساتها القائمة على الهيمنة الاقليمية والعداء الموجه ضد الصين وأن تضع حدا لاستفزازاتها وغزوها لمناطق الحدود الصينية . غير ان الجانب الفييتنامي في إحجامه عن معالجة جوهر المشكلة ظل يروّج لما أسماه " التدابير الطارئة " و " مشروع الاتفاق " ، في محاولة منه لخداع الرأي العام وتضليله . ونتيجة لذلك ، لم تكد المفاوضات تحرز أي تقدم ، بل انها ظلت راكدة لفترة طويلة . ونحن نود أن نؤكد من جديد أن من الضروري ، لتخفيف حدة التوتر على طول الحدود واستعادة العلاقات الرسمية الطبيعية بين البلدين ، أن تبدأ بمناقشة المبادئ الخمسة للتعايش السلمي ومبدأ عدم السعي الى الهيمنة . ولن ينجح الجانب الفييتنامي أبدا في أية خدعة قد يحاول القيام بها .

وتجب الاشارة الى ان الحالة الخطيرة القائمة في كمبوتشيا حاليا قد أثارت حالة من القلق الواسع النطاق في المجتمع الدولي . فجميع البلدان والشعوب المؤيدة للعدل والمحبة للسلام تطالب السلطات الفييتنامية بقوة بسحب كل قواتها المعتدية من كمبوتشيا على الفور ، لكي يتمكن الشعب الكمبوتشي من تسوية مشاكله بمنأى عن التدخل والضغط الخارجيين . ومنذ فترة غير بعيدة ، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية كاسحة قرارا تبنّته بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا وخمسة وعشرون بلدا آخر . وهذا القرار يعبر عن تصميم المجتمع الدولي على معارضة التدخل المسلح في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى وعن تصميمه على تأييد الشعب الكمبوتشي في صون استقلال وطنه وسيادة دولته . كذلك فقد زعم الجانب الفييتنامي خلال مفاوضاتنا انه يؤيد ميثاق الأمم المتحدة ، الا انه شن الهجوم على قرار الأمم المتحدة السالف الذكر ، ووصفه في وقاحة بأنه قرار " من صنع النظام المناهض للثورة " وبأنه " شيء غير معقول وغير شرعي " . بل انه ذهب الى حد توجيه السباب الى البلدان التي صوتت الى جانب القرار والتي يربو عددها على ٩٠ بلدا . وبما انكم قد زعمتم انكم تلتزمون بميثاق الأمم المتحدة ، أفلا يعتبر هذا صفعة على وجهكم ؟ انكم بهذا الموقف المتعجرف ، وهذا المسلك البغيض ، لا يمكن الا أن تضعوا أنفسكم في موقف المعارضة للغالبية الكبرى من بلدان العالم والادانة من قبل المجتمع الدولي بأكمله .

وينبغي أن نلاحظ ان السلطات الفييتنامية ترسل المزيد من القوات المعتدية الى كمبوتشيا لتصعيد حربها العدوانية متحدّية بذلك ارادة البشر في العالم بأسره وقرار الأمم المتحدة ، وذلك في الوقت الذي تواصل فيه احكام سيطرتها الاستعمارية في لاوس والقبض على الشخصيات الوطنية هناك وقمعها على نحو لا مبرر له . والأدهى من ذلك ان هذه السلطات قد خلقت المجاعة عن عمد ودفعت الشعب الكمبوتشي الى حافة الانقراض . كما وجهت القوات الفييتنامية المعتدية الاستفزازات المسلحة ، بصورة مستمرة ، ضد تايلند ، مهددة بذلك السلم والأمن هناك وفي جنوب شرقي آسيا

ككل . ونود أن نذكّر السلطات الفييتنامية مرة أخرى بأنكم اذا تمسكتم بهذا المسلك المتهـــور فان التاريخ سيحاسبكم . فهذا مسلك له عواقبه الوخيمة .

ان عام ١٩٧٩ يقترب من نهايته ، وعام ١٩٨٠ يوشك أن يجيء . ومن المؤسف الى حد كبير انه لم يتحقق حتى الآن أى تقدم في مفاوضاتنا . ونحن نأمل مخلصين أن يواجه الجانب الفييتنامي الواقع ، وأن يدرس بدقة ذلك الاقتراح ذا النقاط الثماني الذى قدمه الجانب الصيني ، وأن يستمع الى المطلب العادل لشعوب العالم وللرأى العام العالمي ، وأن يتحرك انطلاقا من المصـــالح الطويلة الأجل للشعبين الصيني والفييتنامي فيفعل حقا شيئا مفيدا من أجل ضمان السلم والأمـــن في الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا واستعادة الصداقة بين الشعبين الصيني والفييتنامي ، لكي يمكن أن يتغير اتجاه مفاوضاتنا نحو الأفضـــل .

- - - - -